

تطوير السياحة مدخل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر

ط/د هني حيزية/ جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف

أ/د. زيدان محمد / جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف

الملخص

تهدف هذه الورقة البحثية الى معرفة واقع واهمية السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، من خلال التطرق الى وضعية الميزان السياحي ومدى مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي، بالإضافة الى مدى مساهمتها في توفير فرص العمل بصفة مباشرة او غير مباشرة، ولقد خلصت هذه الدراسة الى انه على الرغم من امتلاك الجزائر لمقومات سياحية هائلة الا ان القطاع السياحي لم يتمكن من تحقيق الكفاءة المتوقعة من فرص التشغيل والمساهمة في الناتج الاجمالي ولم تكن له القدرة على تحسين المستوى المعيشي للأفراد.

الكلمات المفتاحية: السياحة، التنمية الاقتصادية، التنمية الاجتماعية.

Summary

The aim of this paper is to find out the reality and importance of tourism in the economic and social development in Algeria, by addressing the status of the tourism balance and the contribution of tourism to GDP, in addition to its contribution to providing job opportunities directly or indirectly. Although Algeria has enormous tourism potential, the tourism sector has not been able to achieve the expected efficiency of employment opportunities and has not been able to improve the standard of living of individuals.

Keywords: tourism, economic development, social development.

المقدمة:

تلعب السياحة في الوقت الحاضر دورا مهما في الاقتصاد العالمي إذ تعتمد العديد من الدول على السياحة كمصدر مهم من مصادر الدخل الوطني كما استطاعت هذه الدول الحصول على مداخيل سنوية كبيرة من القطاع السياحي مثلما يحدث في الولايات المتحدة وأسبانيا وإيطاليا واليونان والنمسا وسويسرا وفرنسا وتركيا وغيرها من بلدان العالم.

إن الدخل السياحي له شأن كبير في اقتصاديات الدول السياحية فهو يعزّز ميزان المدفوعات ويعتبر مصدراً كبيراً لتوفير فرص العمل للمواطنين مما يدعم مستواهم المعيشي والاجتماعي، كما تعتبر السياحة أحد العناصر الأساسية للنشاط الاقتصادي في الدول السياحية.

والجزائر تمتلك العديد من المقومات السياحية والطبيعية لقيام نشاط سياحي متطور، ومع تراجع أسعار المحروقات في السوق العالمية أصبح لزاما عليها التوجه إلى تنمية هذا القطاع الحساس وتشجيعه لتحقيق آثار تنموية ايجابية على كل الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

مشكلة الدراسة:

للإحاطة بجميع جوانب الموضوع يمكننا طرح الإشكالية التالية:

كيف تساهم السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر؟

أهداف الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا هذه إلى:

- إبراز مدى أهمية السياحة في تحقيق آثار تنموية ايجابية على كل الأصعدة .
- حصر المعوقات التي تقف أمام تطور النشاط السياحي في الجزائر.
- إبراز دور وأهمية النشاط السياحي في الاقتصاد الجزائري.

ولتحقيق هدف هذه الدراسة سوف نتطرق الى المحاور التالية:

المحور الأول: الأهمية والمزايا التي تتحقق من السياحة

المحور الثاني: مدخل للتنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية

المحور الثالث: أهمية السياحة في الاقتصاد الجزائري

المحور الاول: الأهمية والمزايا التي تتحقق من السياحة

تعتبر السياحة ظاهرة قديمة جدا نشأت مع الانسان ولكنها تطورت لتصبح من اكبر الصناعات في العالم، حيث اصبحت قطاعا اقتصاديا هاما ومصدرا من المصادر الهامة للدخل.

اولا: مفهوم السياحة :

هناك العديد من المفكرين الذين تعرضوا الى مفهوم السياحة ونذكر من بينهم:

عرفتها الاكاديمية الدولية للسياحة على انها: "اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه و كل ما يتعلق بها من انشطة و حاجات لإشباع السائح"¹

كما عرفها "KRAFET HUNSIKER"² المعروف بمؤسس البحث السياحي يعرف السياحة كمايلي: "هي مجموعة من العلاقات والأعمال التي تكونت بسبب التنقل، وإقامة الأفراد، خارج مقرات سكنهم المعتادة ، حيث أن هذا التنقل لا يدخل في إطار النشاط الإنساني المريح...."

ويعرفها قاموس تشامبر الانجليزي تعريفا يشوبه شيء من الغموض على انها: "النشاطات التي يقوم بها السائحون و اولئك الذين يلبون لهم متطلباتهم"³

وفي المفهوم الحديث للسياحة تعريف منظمة السياحة العالمية حيث تعني " :انتقال الأفراد من مكان لآخر

لأهداف مختلفة ولفترة زمنية تزيد عن 24 ساعة وتقل عن سنة"⁴

ومن خلال هذه التعاريف يمكن اعطاء تعريف شامل للسياحة:

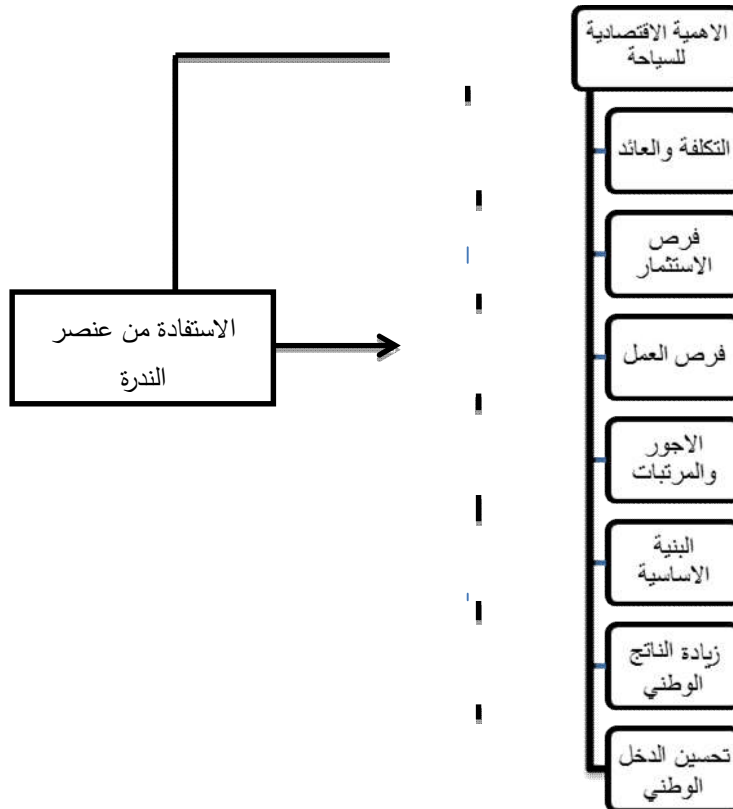
السياحة هي انتقال الفرد من مكان اقامته الاصلي الى أي مكان اخر لأي غرض من الأغراض ماعدا القيام بعمل يحصل من ورائه على دخل، كما يشترط ان تكون لمدة اكثر من 24 ساعة واقل سنة.

ثانيا: المزايا التي تتحقق من السياحة

تتزايد اهمية قطاع السياحة في حياة الدول والشعوب نظرا لدورها البارز في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني وتتميز السياحة بدور تنموي كبير باعتبارها رافدا لنفقات الزائرين القادمين من الخارج نظير ما يدفعونه على خدمات السفر والرحلات والاقامة والمأكل والمشرب والترفيه والنشاطات الثقافية والرياضية وغيرها، وعن المزايا التي تتحقق عن السياحة فتمثل فيما يلي:

- توفير العملات الصعبة: فالسياحة تعتبر من المصادر المباشرة والرئيسية لتوفير العملات الصعبة، من خلال انفاق السياح على تذاكر الطيران ووسائل النقل والايواء والطعام والشراب والضرائب الحكومية وغيرها من العائدات المتأتية من الخدمات والنشاطات السياحية؛
 - توفير فرص عمل: حيث تحتاج المشاريع السياحية بدءا من مراحلها التحضيرية والانشائية وما تتطلبه من بنية تحتية وفوقية حتى مرحلة التشغيل عمالة بشرية مباشرة.
 - دخل الحكومات: حيث يوفر قطاع السياحة للحكومات مدخلات تتأتى بشكل مباشر او غير مباشر ويشمل الدخل المباشر الضرائب ورسوم الرخص والمهن السياحية التي تدفعها المؤسسات للحكومة مما ينفقه السياح لقاء الخدمات التي توفرها لهم اما الرسوم والضرائب غير المباشرة فتتأتى من الرسوم والضرائب مثل ضريبة المبيعات وضريبة الدخل ورسوم الجمارك وغيرها؛
 - لقد واكب زيادة اعداد المقاصد السياحية مع مرور الوقت نموا للاستثمارات والنشاطات التي يشهدها تطور قطاع السياحة مما أسهم في تحويل السياحة الحديثة الى عامل رئيسي للتقدم الاجتماعي والاقتصادي من خلال فرص العمل والمشاريع، تطوير البنى التحتية وعوائد المكتسبات التصديرية.⁵
- ويمكن تلخيص الاهمية الاقتصادية للسياحة وفق الشكل التالي:

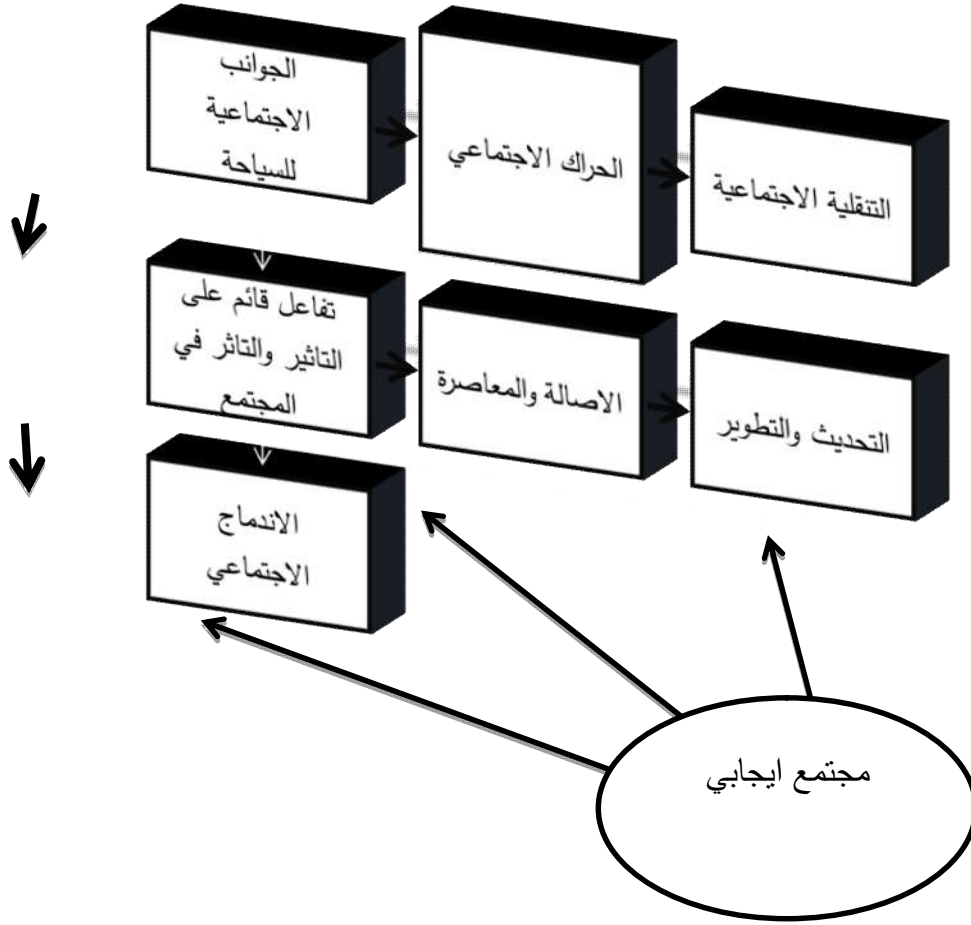
الشكل رقم 01: الأهمية الاقتصادية للسياحة



المصدر: مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والامن السياحي، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، ، دمشق، سوريا، الطبعة الاولى، 2009، ص 40.

كما تعد السياحة صديقة المجتمع، فهي تقوم على الاستفادة الكاملة مما هو متاح في المجتمع من موارد او من افراد، كما تتأثر بالمجتمع وتؤثر فيه بشكل واضح وصريح وهذا ما يبينه الشكل التالي:

الشكل رقم 02: الاهمية الاجتماعية للسياحة



المصدر: مصطفى يوسف كافي، مرجع سابق، ص 42.

المحور الثاني: مدخل للتنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية.

اولا: مفهوم التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية

1. مفهوم التنمية الاقتصادية

ان تحديد مصطلح التنمية الاقتصادية غير متفق عليه من طرف الاقتصاديين، الا انهم يجمعون على ان التنمية الاقتصادية تشمل جميع جوانب الحياة في المجتمع.⁶ وفي هذا الصدد يمكن تقديم مجموعة من التعاريف لبعض الاقتصاديين كما يلي:

يرى الدكتور جير الدماير GERALD MAIER بان "التنمية الاقتصادية هي عملية يرتفع بموجبها الدخل الوطني الحقيقي خلال فترة من الزمن" كما يعرفها كذلك: "التنمية تعني ارتفاع الدخل الفردي لفترة زمنية طويلة مصحوبة بانخفاض مستوى الفقر وتحقيق العدل والمساواة"⁷

كما عرفها KINDLE BERGER بانها: "الزيادة التي تطرا على الناتج القومي في فترة معينة مع ضرورة توفر تغيرات تكنولوجية وفنية وتنظيمية في المؤسسات الانتاجية القائمة او التي ينتظر انشاؤها"⁸

كما يعرفها محمد عجيمة وآخرون "التنمية هي تقدم المجتمع عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل ورفع مستويات الإنتاج من خلال انماء المهارات والطاقات البشرية وخلق تنظيمات أفضل، هذا فضلا عن زيادة راس المال المتراكم في المجتمع على مر الزمن"⁹

2. مفهوم التنمية الاجتماعية:

ظهرت لأول مرة وبطريقة علمية ورسمية في هيئة الأمم المتحدة سنة 1950 وكانت الخطة الخماسية للحكومة الهندية، قد لفتت إليها الانتظار بأساليبها وأهدافها سنة 1951، ومنذ سنة 1955 بدأ الاهتمام الأممي بالتنمية الاجتماعية عن طريق أحد مجالسها الدائمة وهو المجلس الاقتصادي والاجتماعي وقد عرفها كل من لاري نيلسون L.NILSON وفرانر رامسي VERNER RAMCAY "التنمية الاجتماعية على أنها دراسة تهتم بتغيير المجتمع من حيث بناءه، فهي العملية الهادفة التي تؤدي إلى تنمية الوعي والاعتماد بين المواطنين تنمية قدراتهم على تحمل المسؤولية في مواجهة مشكلاتهم"

بالإضافة إلى ذلك يجب أن تكون هناك دفعة قوية عن طريق تعبئة كل القطاعات والإمكانات الموجودة في المجتمع للوصول إلى تطور المجتمع اقتصاديا واجتماعيا.¹⁰

ثانيا: أهداف التنمية الاقتصادية و أهمية التنمية الاجتماعية

1. أهداف التنمية الاقتصادية

للتنمية الاقتصادية أهداف عديدة تدور كلها حول رفع مستوى معيشة السكان، ويمكن إبراز بعض الأهداف الأساسية التي يجب أن تتمحور حولها الخطة العامة للتنمية الاقتصادية ومن أهم هذه الأهداف:¹¹

- **زيادة الدخل الوطني الحقيقي:** فالدول النامية تعطي الأولوية لزيادة الدخل الوطني الحقيقي لأن زيادته من أهم الأهداف لتلك الدول فمعظم الدول النامية تعاني من الفقر وانخفاض مستوى معيشة سكانها ولا سبيل للتخلص من هذا الفقر في هذه الدول إلا بزيادة الدخل الحقيقي الذي يساعد في التغلب شيئا فشيئا على جميع المشكلات وأن زيادة الدخل الوطني تحكمه بعض العوامل كمعدل زيادة السكان والإمكانات المادية والتكنولوجية ولكنها مرتبطة أيضا بإمكانات الدولة المادية والفنية فكلما كان هناك توافر في رؤوس الأموال وكفاءات بشرية كلما أمكن تحقيق نسبة أعلى للزيادة في الدخل الوطني ولا ننسى أن السكان أنفسهم مصدر كبير لزيادة الإنتاج إذا وظفوا بالشكل الصحيح.

- **رفع مستوى المعيشة:** تسعى الدول النامية في خططها الإنمائية إلى تحقيق مستوى أفضل لمعيشة الفرد حيث يعتبر من الضرورات المادية للحياة من مأكل وملبس ومسكن ففي معظم دول العالم الثالث هناك فئة معينة من السكان مسيطرة سيطرة كاملة على الموارد المالية مما يدل على أن الدخل غير موزع توزيعا عادلا بين فئات السكان، علما أن هناك ارتباطا وثيقا بين زيادة السكان وبين الدخل فكلما زاد عدد السكان وكان أكبر من الدخل كلما انخفض متوسط نصيب الفرد.

ومن هنا نجد أن التنمية في جوهرها زيادة الدخل القومي وانعكاس هذه الزيادة على الدخل الفردي مما يمكن من ارتفاع مستوى معيشة المواطن وتوزيع مكاسب التنمية بشكل عادل وتصميم الخدمات والمرافق العامة.

2. أهمية التنمية الاجتماعية

تكمّن اهمية التنمية الاجتماعية فيما يلي:¹²

- يشعر الافراد في ظل التنمية شعورا حقيقيا بوجود الدولة، حيث ان الرعاية تساهم في تحقيق معنى المجتمع او الدولة، وهي تغرس في نفوس الافراد الشعور بالوجدان الجمعي ، اما المجتمعات التي تقوم على التسلط واستعباد الفرد او استعباد المجتمع لغيره من المجتمعات، فلن يكون لوجودها معنى ايجابي؛
- تظهر اهميتها ايضا في تحقيق وتأمين المجتمع او الدولة وضمان استقراره وعدم جنوحه الى الانحراف وعدم اللجوء الى المبادئ الهدامة التي من شأنها ان تشيع الفرقة بين افراده وتحقق في النهاية وحدة المجتمع المادية والمعنوية؛
- تعتبر التنمية والانعاش الاجتماعي عاملا من عوامل تحقيق الارتقاء بالإنسانية ومعاييرها، فوظيفة الانعاش تتعدى حدود القوميات للدول، وبذلك يعتبر عاملا اساسيا في تقريب وجهات النظر بين مختلف الدول وتحقيق التقاهم بينها؛
- تغرس فكرة التنمية الاجتماعية في افراد المجتمع الفضائل الروحية والمعايير الاخلاقية والمعاني الانسانية الرفيعة التي من شأنها الرقي بالوعي لدى المجتمع.

المحور الثالث: اهمية السياحة في الاقتصاد الجزائري

تعد السياحة واحدة من الظواهر الاقتصادية والاجتماعية التي حظيت باهتمام الكثير من دول العالم، فضلا عن كونها ظاهرة ثقافية وحضارية، وهذا لا يخفي ايضا الدور الاقتصادي المهم والحيوي لها، حيث ان النشاط السياحي له دور كبير في تحصيل النقد الاجنبي وتحسين وضعية ميزان المدفوعات، كما انه يساهم في خلق العديد من مناصب الشغل سواء كانت مناصب مباشرة او غير مباشرة، والجزائر واحدة من بين الدول التي تمتلك تنوعا كبيرا في مواردها السياحية مما يمكن للنشاط السياحي ان يلعب دورا فاعلا في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولمعرفة هذا الدور لابد من معرفة دور واهمية النشاط السياحي في الاقتصاد الجزائري والذي يبرز من خلال ما يلي:

اولا: مساهمة القطاع السياحي في تفعيل قضايا التنمية الاقتصادية في الجزائر

1. مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الاجمالي PIB

تعتبر السياحة من بين اكبر القطاعات المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي للدول السياحية، وتكمّن مساهمته من خلال حجم الايرادات السياحية الناتجة عن الانفاق الداخلي للسياح على مختلف الخدمات السياحية والمتمثلة في خدمات النقل، الاطعام، الترفيه، الاقامة وشراء السلع والهدايا...الخ، كما تختلف مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الاجمالي من بلد الى اخر حسب اهمية وحجم القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني لذلك البلد، والجزائر واحدة من بين الدول التي تمتلك مقومات سياحية هائلة ولكنها غير مستغلة، وهذا ما يتضح من خلال مساهمة القطاع في PIB كما يوضحه الجدول التالي :

الجدول رقم 01: مساهمة السياحة والسفر في الناتج المحلي الاجمالي الجزائري للفترة

2010-2016

الوحدة: مليار دولار امريكي-قيمة حقيقية-

السنوات	المساهمة الاجمالية	نسبة المساهمة %
2010	9.85	6.89
2011	9.48	6.45
2012	9.78	6.44
2013	10.55	6.76
2014	10.18	6.26
2015	10.95	6.58
2016	11.40	6.68

المصدر: حري المخطارية، دور الاستثمار الاجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي، اطروحة دكتوراه، جامعة الشلف، 2016/2017، ص 184.

من خلال معطيات الجدول اعلاه نلاحظ ان مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الاجمالي الجزائري عرفت استقرارا من سنة الى اخرى، وهذه المساهمة لم تتعدى نسبة 7% من سنة 2010 الى سنة 2016، كما تبقى هذه النسبة غير كافية اذا ما قارناها بإمكانيات الجزائر في هذا المجال.

2. مساهمة القطاع السياحي في دعم ميزان المدفوعات

ان النشاط السياحي يلعب دورا كبيرا في دعم موازين المدفوعات باعتباره احد الانشطة التصديرية الهامة للاقتصاد الوطني وتبرز اهمية السياحة في تحسين وضعية ميزان المدفوعات من خلال قدرة الدولة على استقطاب رؤوس الاموال الاجنبية لهذا القطاع والتي تشغل لإقامة استثمارات سياحية، بالإضافة الى الاستخدام الجيد للموارد السياحية للدولة وجعل القطاع السياحي ضمن اولويات الدولة.

والجدول التالي يوضح تطور الميزان السياحي الجزائري للفترة 2010-2014

الجدول رقم 02: تطور الميزان السياحي الجزائري للفترة 2010-2014

الوحدة دولار امريكي-اسعار جارية

السنوات	الايرادات السياحية	النفقات السياحية	الرصيد
2010	324.000000	716.000000	-392.000000
2011	300.000000	595.000000	-295.000000

2012	295.000000	598.000000	-303.000000
2013	326.000000	532.000000	-206.000000
2014	347.000000	685.000000	-338.000000

المصدر: حري المخطارية، دور الاستثمار الاجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي، اطروحة دكتوراه، جامعة الشلف، 2017/2016، ص 203.

من خلال معطيات الجدول نلاحظ ان كل سنة ما ينفقه الجزائريون على السياحة في الخارج اكبر مما ينفقه السياح على السياحة داخل الحدود الجزائرية وهذا ما يترتب عليه ارتفاع النفقات السياحية الجزائرية عن الايرادات السياحية مما انعكس سلبا على ميزان المدفوعات مما بينه رصيد الميزان السياحي الذي بقي سالبا خلال هذه الفترة، فالجزائر تعتبر دولة مصدرة للسياح لا مستقطبة لهم.

ثانيا: مساهمة السياحة في تفعيل قضايا التنمية الاجتماعية في الجزائر

1. مساهمة القطاع السياحي الجزائري في التشغيل

تعتبر السياحة من القطاعات الكثيفة التشابك مع القطاعات الاخرى، مما يجعلها من القطاعات الاكثر توفيرا لفرص العمل سواء كانت فرص عمل مباشرة والتي تتمثل في تلك الوظائف التي تتولد مباشرة عن القطاع السياحي او تلك الوظائف غير المباشرة والتي تتولد عن القطاعات الاخرى ذات العلاقة بالقطاع السياحي مثل قطاع النقل والجدول التالي يوضح تطور مساهمة قطاع السياحة الجزائري في التشغيل خلال الفترة 2010-2014.

الجدول رقم 03: تطور مساهمة قطاع السياحة الجزائري في التشغيل خلال الفترة 2010-2014

الوحدة: الف عامل

السنوات	المساهمة المباشرة	المساهمة الكلية	النسبة المئوية من مجموع العمالة %
2010	254.09	539.54	5.54
2011	266.57	535.43	5.58
2012	292.23	583.01	5.73
2013	321.38	634.45	5.87
2014	305.91	604.42	5.57

المصدر: حري المخطارية، دور الاستثمار الاجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي، اطروحة دكتوراه، جامعة الشلف، 2017/2016، ص 210.

من خلال هذه المعطيات نلاحظ بان العمالة في القطاع السياحي تتزايد بصفة مستمرة ولكن بشكل ضئيل جدا، فقد تمكن القطاع السياحي في الجزائر من خلق 604 الف وظيفة في سنة 2014 أي بنسبة 5.57% من اجمالي اليد العاملة الوطنية، وتبقى هذه الارقام ضعيفة جدا وهذا يعود الى جملة من الاسباب التي يمكن ذكرها:

- نقص الاستثمارات السياحية وتوقف بعضها بسبب جملة من المعوقات التي صادفتها؛
- هناك بعض الوظائف التي لا يتم التصريح بها وخصوصا على مستوى القطاع الخاص؛
- نقص اليد العاملة المؤهلة في المجال السياحي.

2. مساهمة القطاع السياحي الجزائري في تحسين المستوى المعيشي للأفراد

ان مساهم السياحة في تحسين مستوى معيشة الافراد وتحسين دخولهم يعود الى زيادة الدخل الوطني الناتج عن تدفق الايرادات المتأتية من القطاع السياحي، فالدول التي يزدهر بها النشاط السياحي وتزداد بها الحركة السياحية يعيش سكانها في رفاه اقتصادي، والجدول التالي يوضح تطور مساهمة القطاع السياحي الجزائري في تحسين المستوى المعيشي للأفراد خلال الفترة 2010-2014.

الجدول رقم 04: تطور مساهمة القطاع السياحي الجزائري في تحسين المستوى المعيشي للأفراد خلال الفترة 2010-2014.
الوحدة: دولار امريكي

السنوات	نصيب الفرد من الايرادات
2010	8.99
2011	8.17
2012	7.87
2013	8.53
2014	8.91

المصدر: حري المخطارية، دور الاستثمار الاجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي، اطروحة دكتوراه، جامعة الشلف، 2016/2017، ص ص 215-216.

من خلال ملاحظة ارقام الجدول نلاحظ ان نصيب الفرد الواحد من الايرادات السياحية الجزائرية عرف استقرارا خلال هذه الفترة، غير ان نسبة مساهمة القطاع السياحي في تحسين مستوى معيشة الافراد تعتبر متدنية وذلك راجع الى انخفاض الايرادات السياحية، فالقطاع السياحي الجزائري غير قادر على تحسين معيشة الافراد وذلك راجع الى تهميش القطاع السياحي خلال فترة البحبوحة المالية التي عرفت الجزائر خلال الفترة الماضية وبعد انقضاء تلك الفترة وتراجع اسعار المحروقات اصبحت الحكومة تنادي بضرورة النهوض بالقطاع السياحي، بالإضافة الى ان نقص الطلب على السياحة الجزائرية راجع الى ضعف المنتج السياحي وعدم ملائمة لجميع الشرائح.

ثالثا: معوقات تنمية السياحة في الجزائر

- هناك العديد من المعوقات التي تقف امام تطور النشاط السياحي في الجزائر والتي يمكن ذكرها فيما يلي:¹³
- غياب نظرة لمنتجات السياحة الجزائرية (مواقع بلا صيانة وغير مثمرة بصورة كافية، غياب مواد مثيرة للجاذبية وقادرة على التميز، غياب التشاور حول الامور الاساسية...الخ)؛
- وكالات السفر: غياب التحكم في التقنيات الحديثة للسوق (عدم التكيف مع الطريقة العصرية للتسيير الالكتروني للنقل، خضوع استقبال السياح في الجنوب لوكالات الاسفار الاجنبية التي تحدد وجهتهم، عم وجود تنظيم لوكالات الاسفار...الخ)؛
- نقص في تأهيل ومهنية المستخدمين في المؤسسات والخدمات السياحية والفنادق خاصة، كما ان نوعية التكوين غير ملائمة مع متطلبات عرض سياحي ممتاز؛
- ضعف نوعية المنتج وخدمات السياحة الجزائرية وعجز في تسويق وجهة الجزائر؛
- تغلغل ضعيف لتكنولوجيا الاعلام والاتصال في السياحة (عدم كفاية مواقع الانترنت مع التركيز الشديد على ترقية الصحراء والاكتشاف الثقافي)؛
- ضعف نوعية النقل والمواصلات (عدم القدرة على توفير خدمات نقل كمية ونوعية متكيفة مع الطلب، سوء الربط الجوي باتجاه الجنوب يضاف اليه عدم التنسيق في رحلات الربط الى الخارج)؛
- بنوك وخدمات مالية غير متكيفة (عدم ملائمة وضعف وسائل الدفع العصرية على مستوى البنوك والمؤسسات المستقبلية للسياح، تعارض طريقة تمويل الاستثمار والنشاط السياحي مع طبيعة النشاط السياحي)؛
- الامن مسألة اساسية (غياب الامن الصحي والغذائي، اضطرابات).

الخاتمة:

تعتبر الجزائر من الدول التي تعتمد على قطاع المحروقات كقطاع اساسي للحصول على ايراداتها، ولكن مع تراجع أسعار النفط في الاسواق العالمية اصبح لزاما عليها البحث عن مورد اقتصادي اخر يمكنها من الحصول على الإيرادات، فبالرغم من الإمكانات السياحية والطبيعية التي تمتلكها الجزائر الا ان مجموعة المؤشرات العامة لا تزال ضعيفة ولم تسجل تقدما خلال السنوات الأخيرة.

النتائج:

- من خلال هذه الورقة البحثية تم التوصل إلى النتائج التالية:
- ضعف مساهمة القطاع السياحي الجزائري في الناتج المحلي الإجمالي؛
- تسجيل عجز دائم في الميزان السياحي طيلة الفترة 2010-2014؛
- محدودية مساهمة القطاع السياحي في خلق مناصب شغل وامتصاص البطالة؛
- نصيب الفرد من الايرادات السياحية يبقى ضعيفا جدا، فالقطاع السياحي الجزائري غير قادر على تحسين معيشة الافراد.

وعليه يجب على الجزائر ان تكثف الجهود للنهوض بالقطاع السياحي وترقيته للاستفادة اكثر من الدور الاقتصادي للقطاع السياحي والذي ينعكس بالإيجاب على ميزان المدفوعات وعلى الناتج المحلي الاجمالي وكذا على مستوى معيشة الافراد وهذا من خلال اتخاذ الاجراءات العملية التالية:

- الاهتمام اكثر بالقطاع السياحي وجعله ضمن اولويات الاقتصاد الجزائري وذلك بتخصيص ميزانية معتبرة له مع وضع هيئات متابعة ومراقبة النشاطات السياحية؛
- وضع خطط واستراتيجيات سياحية تتلاءم مع المقومات الطبيعية والثقافية والتاريخية التي تمتلكها الجزائر؛
- التركيز على السياحة الداخلية للتقليل من خروج الجزائريين الى الدول المجاورة والتقليل من نفقات الجزائريين في الخارج؛
- تسهيل الحصول على التأشيرة للدخول الى الاراضي الجزائرية؛
- تشجيع دخول السياح الاجانب من خلال تقديم كل الخدمات الضرورية وكذا توسيع مرافق الايواء لاستيعاب الطلب؛
- الاستفادة من خبرات الدول الرائدة سياحيا وخاصة الدول الشقيقة مثل تونس والمغرب والتي تزخر تقريبا بنفس المقومات السياحية؛
- توفير مناخ ملائم للاستثمار وخاصة الاستثمار الاجنبي الذي يساهم في نقل للتكنولوجيا والخبرات، بالإضافة الى تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في الخدمات والمرافق السياحية من خلال قيام الدولة بتقديم تسهيلات مالية وضريبية؛
- توفير البنى التحتية والمرافق الاساسية مثل شبكات الكهرباء والغاز والطرق وفق معايير دولية وخاصة على مستوى مناطق التوسع السياحي؛
- ضرورة مراجعة قانون الاستثمار السياحي؛
- رفع كفاءة العاملين في المجال السياحي من خلال اجراء دورات تكوينية وكذا ارسال بعثات الى الخارج والمشاركة في التظاهرات والندوات الخاصة بالنشاط السياحي والفندقي؛
- الاستفادة اكثر في تكنولوجيا المعلومات والاتصال مع توفير قاعدة بيانات تحمل جميع الإحصائيات عن النشاط السياحي.

المراجع:

- ¹ خلف مصطفى غرايبة، السياحة البيئية، دار ناشري للنشر الالكتروني، 2012، ص 102.
- ² خالد كواش، الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للسياحة حالة الجزائر، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، بسكرة، ايام 09 و 10 مارس 2010، ص 02.
- ³ RICHARD SHARPLEY، التنمية السياحية و البيئة ما بعد الاستدامة، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الاولى، 2012، ص 29.
- ⁴ لخضر مرغاد، صناعة السياحة في الجزائر: المقومات و المعوقات، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، بسكرة، ايام 09 و 10 مارس 2010، ص 02.
- ⁵ محمد احمد العمري، الامن السياحي المفهوم والتطبيق، دار الزاوية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الاولى، 2011، ص ص 34-35.
- ⁶ مدحت القريشي، التنمية الاقتصادية-نظريات وسياسات وموضوعات-، دار وائل للنشر، الاردن، 2007، ص 122.
- ⁷ الطيب داودي، الاستراتيجية الذاتية لتمويل التنمية الاقتصادية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الاولى، 2008، ص 6.
- ⁸ محمد مدحت العقاد، مقدمة في التنمية والتخطيط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1980، ص 82.
- ⁹ محمد عبد العزيز عجيمة، محمد علي الليثي، التنمية الاقتصادية -مفهومها، نظرياتها، سياساتها، الدار الجامعية، القاهرة، مصر، 2001، ص 20.
- ¹⁰ الموقع الالكتروني -http://www.univ-
[chlef.dz/uhbc/seminaires_2008/dicembre_2008/com_dic_2008_8.pdf](http://www.univ-chlef.dz/uhbc/seminaires_2008/dicembre_2008/com_dic_2008_8.pdf) تم الاطلاع يوم 2017/11/09 على الساعة 15.18.
- ¹¹ وليد الجيوسي، اسس التنمية الاقتصادية، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الاولى، 2009، ص ص 8-9.

-
- ¹² سعيدي لويزة، ركاب انيسة، التنمية الاجتماعية في ظل تدني المستوى التعليمي، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، العدد الخامس، جوان 2016، ص 158.
- ¹³ سعيدي رشيد، اهمية الاستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة بشار، العدد 02، 2017، ص 14.